

# تغاسرا د تبيريدن داي درارن د تنفوسن قصور وطرق جبل نفوسة

تأليف: براهيم و سليمان أشماخي

ترجم القسم الفرنسي الأستاذ: عبد الله زارو  
أعدده للنشر: موحمد و مادي



القسم النحوي من الكتاب مترجم عن مؤلف لـ :

A. De. Calassanti-Motyliniski

تحت عنوان:

Le Djebel Nefousa

Transcription, Traduction Française Et Notes

## مقدمة الناشر

منذ إنشائها لمؤسسة تاولت الثقافية سنة 2000م كان ولا يزال من أبرز أهدافنا السعي إلى إحياء التراث والثقافة الأمازيغية في ليبيا. إعتقاداً منا أن الطاقات الكامنة في أبناء وطننا العزيز ليبيا. سواء في تاريخنا الممتد في القدم أو حاضرننا الزاخر بالمواهب لم تتمكن بعد من البروز والانتشار كما ينبغي أن تكون.

فأخذنا على عاتقنا مهمة السعي الجاد لتمهيد الطريق، وإذلال العقبات. لنزع غلاف الإهمال، وكسر الحواجز. أمام الشباب القادر على العطاء.

فلقد اخترنا الحوار كأسلوب حضاري في التواصل بين النخبة من أبناء ليبيا الحبيبة. فمما يجدر الإشارة إليه هنا هو اختيارنا لكلمة تاولت كتسمية وشعار لمؤسستنا. فهذه التسمية لم تكن من قبيل المصادفة حيث إن تاولت تعني «الكلمة» بالأمازيغية. فبالكلمة اخترنا سبيلنا في الوصول إلى باقي إخواننا الليبيين، وبالكلمة نسعى لنشر ثقافتنا الليبية الأصيلة. ليتسنى لباقي أبناء ليبيا من النهل منها. والسعي لخدمتها. لأن في خدمتها خدمة لكل ليبيا. فلا مستقبل لليبيا في ضوء الإصرار على تهيمش الأمازيغية.

وإذ أننا نعتز بالخطى التي بذلناها. وليزال كثير من الشباب يبذلها في سبيل إبراز هذه الثقافة. إلا أننا رأينا أنه من الواجب إخراج هذه الثقافة من حيزها الضيق. ألا وهو التداول بين الشباب الأمازيغي. وإبرازها في أشكال متنوعة لكافة أبناء ليبيا الحبيبة وكذلك أبناء تامازغا (شمال إفريقيا) ولكي نحقق هذا الهدف كان لزاماً علينا القيام بالتالي:

- إيصال الإنتاج الأمازيغي لكل أبناء الوطن عن طريق الإنترنت المتمثل في صفحات تاولت التي لاقت قبولا وإقبالا شديدين ليس من قبل متحدثي الأمازيغية فحسب بل من كل أبناء الوطن.

حقوق الملكية الفكرية محفوظة للناشر

حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة

لكل من يستطيع طباعة ونشر وتوزيع هذا الكتاب

مؤسسة تاولت الثقافية 2003

<http://www.tawalt.com/>

- السعي لوضع قاموس موحد لكل أبناء الأمازيغ في ليبيا. والعمل في هذا المضمار لازال في طور التنفيذ لضخامته.

- تشجيع نشر المؤلفات الأمازيغية للباحثين الأمازيغ الليبيين اللذين ظل عملهم محدود التداول بين أمازيغ ليبيا.

- الاهتمام بتجميع وتحقيق المخطوطات المتعلقة بالمناطق الناطقة باللغة الأمازيغية في ليبيا. والتركيز في المرحلة الراهنة على اللغة والتاريخ فحسب. إيماناً منا بضرورة التخصص.

- تعريب المؤلفات المتعلقة بأمازيغ ليبيا المكتوبة باللغة الفرنسية. والإيطالية. والألمانية. والإنجليزية والذي ظلّت محدودة الرواج. بين النخبة المتحدثة بهذه اللغات.

بتحقيق الأهداف السالف ذكرها نرى أننا سوف نساهم في بناء جسر التواصل الحضاري بين أبناء ليبيا. ليبيا المستقبل المبنية على التعدد الثقافي. وإننا بمجهودنا هذا نعلنها صراحةً. ونقولها بملء أنفاسنا. لا للتهميش. لا للإقصاء. نعم للحوار البناء. ونعم للتفاهم الحضاري.

فها نحن نخرج للوجود رغم المتاعب المترتبة على قرارنا في صون جزء عزيز من تراثنا الوطني. أول كتاب من سلسلة تُعنى بالدراسات الأمازيغية في قطرنا العزيز ليبيا. ففي السنتين الماضيتين أتيحت لي فرصة الإطلاع على مجموعة لا بأس بها من المخطوطات. والكتب. والرسائل الجامعية. والمقالات العلمية الرصينة. التي تهتم بالدراسات الأمازيغية في ليبيا. والتي وللأسف الشديد لم تتمكن من رؤية النور بعد. فأخذنا على عاتقنا مهمة إخراج هذا التراث إلى حيز الوجود. على شكل سلسلة من الدراسات حول اللغة والثقافة الأمازيغية في ليبيا.

كتاب «نغاسر د بُريدين دي درارن نـ نـفسوسن». كونه من أكثر الكتب انتشاراً بين المهتمين باللغة الأمازيغية من أساتذة وبُحاث في المجال اللغوي. قمنا بإختياره ليكون أول كتاب من هذه السلسلة. والذي هو عبارة عن مخطوط يعنى بجغرافيا وإثنوغرافيا جبل نفوسة.

الكتاب مؤلّف من قِبل الشيخ العالم الاباضي براهميم وُ سليمان أشماخي من أعيان القرن الثامن عشر ميلادي والذي لا نعرف عن شخصية سوى القليل. إما ما نقله هو عن نفسه في المخطوط. ككونه من أعيان يفرن «جبل نفوسة». وأيضاً عن كونه إنتهى من

صياغة الكتاب يوم 16 شعبان 1302 هـ أو ما ذكره العالم اللغوي الفرنسي موتيلنسكي عن كونه كان شاباً نبياً وذكياً. وأنه قد إتقى به في زيارة له لوائي مزاب. عندما كان الشيخ طالبا هناك<sup>1</sup>.

لقد تُرجم هذا الكتاب إلى اللغة الفرنسية عن طريق السيد د. دي. كالاسانتي موتيلنسكي<sup>2</sup>. فقمنا بتكليف الاستاذ الدكتور عبدالله زارو الاستاذ المحاضر في قسم الفلسفة في جامعة تيزنيت بترجمة الجزء الأول من كتاب موتيلنسكي. المتعلق بملاحظاته اللغوية عن اللغة الأمازيغية. لهجة نفوسة. وما جُدر الإشارة إليه هنا هو كون عالم اللسانيات الإيطالي فرانسيسكو بيغنوتي قد استفاد من هذا المخطوط في كتابه حول لهجة فسّاطو<sup>3</sup>.

لقد أردنا هذه الملاحظات بالنص الأصلي لكتاب «نغاسر د بُريدين دي درارن نـ نـفسوسن». والذي سمعنا مؤخراً انه قد ترجم للغة العربية من قبل مركز الجهاد الليبي للبحوث والدراسات. فشكراً على جهودهم في خدمة موروثنا الوطني.

في الختام نرجو أن يلاقي هذا العمل القبول من قبل كل أبناء ليبيا الحبيبة. ونود ان نشكر كل من ساهم ويساهم في نشر التراث الليبي. الأمازيغي وكذلك. نود أن نخص بالشكر الأستاذ القدير عبد الله زارو على ترجمته للمقسم الفرنسي من هذا الكتاب. وغيره من الكتب التي سوف ترا النور قريباً.

فقائمة الشكر والإعتراف بالجميل تطول ولا يسعنا إلا أن نقول «تاهيرت نـ أيتما د تيستما»

عن مؤسسة تاوالت الثقافية

موحمد ومادي

سان فرانسيسكو - الولايات المتحدة الأمريكية

1 \_ ورد في «معجم أعلام الإياضية» ج 2 ص 27: ومن أعماله أيضا نسخه لنوادير الكتب. منها «السيرة وأخبار الأئمة» لأبي زكرياء الوارجلاني. وذلك في سنة 1302 هـ/1885 م.

مصادر ترجمته : أمانة الإعلام والثقافة: دليل المؤلفين الليبيين 5 . أبو زكرياء: السيرة (مقدمة المحقق: عبد الرحمن أيوب) 18:1,19 . جمعية التراث: دليل المخطوطات فهرس الحاج سعيد. رقم 1/50

4. Lewicki quelques extraits 116.117, Tasmiya :Djebel92, Lewicki motylinski

2 \_ Le Djebel Nefousa. Calassanti-Motylinski, G. A. de. 1898. Bulletin de correspondance africaine

3\_ Il berbere Nefusi di Fassato. Beguinot, Francesco 1931 Rome.

## تقديم لأبد منه

لاشك في أن كل عملية تحقيق تتطلب التحري والإطلاع الواسع على كل النسخ للكتاب المزمع تحقيقه. حتى يتوصل إلى ضبط النص النهائي في الشكل وفي الصيغة اللتين أرادهما المؤلف له.

ولذا فلقد اعتمدت على النسخة الأصلية من خط المؤلف. وفي حال الإبهام في النص المخطوط استعنت بالصيغة اللاتينية التي أرفدها موتيلنسكي لملاحظاته اللغوية عن لهجة نفوسة. وفي حال عدم إستقامة النص أضفي ما بين معقوفين. ما أراه مناسباً لكي تتم الجملة أو اتصرف في النص بما يخدمه. وفقاً لآخر ما توصلت إليه الدراسات الأمازيغية. من الناحية الإملائية والنحوية. وهنا أرفق نسخة من الصفحة الأولى من المخطوط. وأحقتها بنسخة من الصفحة الأخيرة. لتعطي القارئ فكرة عن طريقة الأولين في كتابة الأمازيغية بالحرف العربي. وحيث إن قواعد كتابة الأمازيغية بالحرف العربي لم يتم تحديد معالمها إلا في فترة متأخرة. على غرار القواعد المبسطة لكتابة الأمازيغية بالحرف اللاتيني. ارتأيت أن أعيد صياغة كل النصوص الأمازيغية في الكتاب على ضوء هذه القواعد. فقامت بالتالي.

- تحديد الحروف التي سوف أعتمد في كتابة النص<sup>4</sup>. وبما أن الحرف العربي صالح لأن تكتب به الأمازيغية<sup>5</sup> شريطة أن يضاف إليه الزاي المفخمة<sup>6</sup> والتي ترسم مثل الزين العادية بثلاث نقاط. وتنطق مفخمة كما في قولنا: زليطن. و زبط. و زربوط.

- إضافة حرف أمازيغي آخر ألا وهو الغاء المعقودة والتي ترسم كالكاف عليها شرطة. وتنطق كالحرف اللاتيني g كما في قولنا: كركارث. كطوس ونحوهما.

4 - ما يجدر التنبيه إليه هنا هو أننا نؤمن إيماناً عميقاً أنه. «لا أمازيغية بدون حرفها الأصلي تيفيناغ». إلا أننا في الفترة الإنتقالية الراهنة يجب أن نكتب بحرف يستسيغه الليبيون جميعاً ألا وهو الحرف العربي.

5 - محمد شفيق المعجم العربي الأمازيغي ص 21

6 - لم يفرق الشماخي بين الزين المرققة والمفخمة في كتابه. ولكن التفريق بين الحرفين في الأمازيغية لا بد منه. لأن بعض الكلمات لا يمكن تحديدها إلا بها. ومن خير الأمثلة على ذلك قولنا: نزي / الذبابة. ونزي / المرارة. فلا فرق بين الكلمتين يسوى في حرف الزاي المفخّم.

- استغنى عن الهمزة القطعية، أي المتخذة حرفاً صامتاً قائماً بذاته، فلا ينطق بها قاطعة إلا في أول الكلمة مقترنة بحرف العلة المناسب لحركتها، فهي تكتب على الألف إذا كانت مفتوحة وعلى الواو إذا كانت مضمومة وعلى الياء إذا كانت مكسورة، كقولنا: أگمار/ الحصان، و وشن/ الذئب، و نزمز/ الخروف.

- تيسيراً لقواعد كتابة الأمازيغية بالحرف العربي إرتأ الأستاذ الفاضل محمد شفيق أن يُجَلَّ حروف العلة الثلاثة، أي الالف، والواو، والياء<sup>7</sup>، مقام الفتحة، والكسرة، والضمّة، أولاً؛ لكون الأمازيغية لا تحتوي على مد، وثانياً؛ لكونها لا تقتضي مداً في النطق، والحروف التي لا يسبقها أو يتبعها أي من حروف التحريك هذه تقتضي التسكين ولو كانت مشددة.

- التشديد، الشدّة في الأمازيغية مهمة أحياناً أهمية الحرف نفسه، وربما لا تستطيع التعرف على معنا بعض الكلمات ما لم تُضبط بالشدّة، كما في الكلمات المتقاربة التالية: أرا/أبناء، وكما في قولنا: أزل/أسرع، أزل/الضحى.

- فصل الضمائر عن الأسماء، فما هو ضمير متصل في الرسم العربي، هو ضمير منفصل في الرسم الأمازيغي، فتقول: تامورت نغ/أرضنا، وتقول: تادارت نون/منزلكم، وتقول: غرس/عنده، وتقول كذلك: أك يوت/بضربك، وتقول: أون يابوط/يصلكم، وما هو مفصول في الرسم العربي مفصول في الرسم الأمازيغي: فتقول: مل اس/قل له، مالون اسن<sup>8</sup>/يقولون لهم، أو فصل الضمائر النائية عن المفعول به فتقول: يكرزت/حرتها وتقول: يوي ت/حملها، وهلم جراً.

- الأفعال، في الأفعال تتقدم وتفصل أداة تحديد الفعل وإن كانت محذوفة مثال: أت اوي/سترفع، وتقول: أن كرز/سنزرع، وتقول: أ يطس/سينام، هنا تحذف الدال لكثرة الاستعمال فهي في الأصل أد بطس/سينام، أ بيگ/سيفعل وهي كذلك أد بيگ/سيفعل.

- ومن علامات الكتابة التي استعنت بها في إعادة كتابة وصياغة المخطوط هي:

{ } ما بين القوسين يعني أن الحرف أو الكلمة موجودة في الأصل وهي زائدة، فاستغنيت عنها هنا، [ ] ما بين المعقوفين هو إضافة من القسم اللاتيني لا يستقيم المعنى الإجمالي

7 - الواو والياء ليسا من الحروف الصحيحة، فلا ينطق بأحدهما ساكناً على إنفراد، بصفته حرفاً مستقلاً إلا إذا وقع بعد أحد حروف العلة الثلاثة القائمة مقام الحركات، كما في قولنا: أمناي / الفارس، أفريو / الجناح.

8 - الضمير المتصل أو المنفصل إذا كان يتألف من ثلاث حروف أو أكثر يفصل فصلاً تاماً وإذا كان يتألف من حرف واحد أو حرفين يربط بشكل شرطية كقولنا: مل اس/قل له، غرس/عنده، ونحوهما.

أو الإعرابي إلا بها، أو انها من إضافتي، (ص) تتوافق مع رقم الصفحة في المخطوط الأصلي لمن أراد الرجوع إليه.

- فصلت بين أبواب الكتاب، وحاولت أن أفصل بين الجمل ذات المعنى والمغزى الواحد بما تملي به الضرورة، لتسهيل القراءة.

أخيراً أرجو أن أكون قد ووفقت بما فيه الكفاية لأبرز التراث الأمازيغي الليبي إلى حيّز الوجود، ولسوف يتبعه الشيء الكثير والمفيد من المخطوطات والدراسات والبحوث الأكاديمية، ولن نلوء جهداً في تحسين طرق الكتابة، وأساليب الإملاء بما تدعو له الضرورة لخدمة الأمازيغية.

موحمد و مادي



# أدراك نفسها

التدوين والترجمة الى الفرنسية مع تعليقات ودراسة نحوية

تأليف: د. دي. كالاسانتي موتيلنسكي

أستاذ بكرسي اللغة العربية بقسطنطينة ومدير المدرسة

ترجمة الدكتور: عبد الله زارو

أعدده للنشر: موحمد و مادي

## مُدخل

في تقرير من مليكيا<sup>9</sup> بتاريخ 23 مارس 1885 موجه للحاكم العام للجزائر، عبر السيد، روني باسي لمدير المدرسة العليا للأدب بالجزائر العاصمة، يعبر فيه عن أسفه لعدم تمكنه من دراسة اللهجة الأمازيغية لمنطقة نفوسة بالنظر إلى الأجل المحدد لمهمته العابرة في وادي مزاب. وقد كان ذلك ممكناً بشكل خاص، نظراً لتواجد أحد النفوسيين بغرداية عاصمة المزابيين. وأضاف، في عبارة طافحة بالمدح والإطراء، بأن ذلك كان سيُمكنه، حتى بعد رحيله، من تحرير هذا المكتوب المرغوب.

لذلك، انتهزت فرصة إقامتي الطويلة بالمزاب للاستفادة من الأريحية التي لا تنضب لصديقي الكيس السيد براهيم و سليمان أشماخي ودراسة لهجة نفوسة بمعيته. بعد جمعي مفردات منها وافرة بما فيه الكفاية، سألت براهيم بتحرير معطيات عن علاقته بالمنطقة بأمازيغيتها، تكون صالحة، فيما بعد لدراسة اللهجة المتداولة في منطقة إنتماءه، على شكل نص أكثر توسعاً وتفصيلاً.

هذا النص نفسه الذي وعدت قبل هذا التاريخ بإصداره هو الذي ستجدونه هاهنا مترجماً ومكتوباً بالحرف اللاتيني<sup>10</sup>. قدّمت لهذا العمل بنظرة نحوية عامّة حول لهجة نفوسة الأمازيغية أرفقتها بملاحظات تاريخية وبيوغرافية (سرداتية) المأخوذة، في معظمها، من اليوميات الإباضية، ولأنني متفق مع الكاتب أو المؤلف من حيث المبدأ أو على العموم، فقد إكتفيت ببعض التعديلات الجزئية ذات أهمية قليلة جداً، ولهذا السبب، لن تُفاجأ قطعاً، عندما لا تجد في كل موضع من الكتاب الصياغة الفرنسية المطابقة تماماً للعمل المنجز سنة 1885.

ليست لي بالتأكيد، أو هام حول القيمة البيداغوجية لهذه الوثيقة، وحتى أعطي لهذه الأخيرة قيمة علمية ما، كان من الضروري التحقق الميداني من المعلومات التي أمدّنا بها المؤلف ابن المنطقة ورسم خريطة عن الجهة التي يصفها. ومع ذلك، أعتقد

9 - إحدى قرى وادي مزاب، تسمى أت مليشت بالأمازيغية.

10 - حذفنا هذا القسم من مؤلفه لأننا إعتدنا على الأصل الذي كتبه الشيخ براهيم و سليمان أشماخي.



بأن هذه الوثيقة قادرة على إفادتنا بمجموعة من المؤشرات الجديدة تماماً بالنسبة للذين سبق لهم أن اهتموا بالجغرافية الإفريقية والتاريخ الخاص لفرقة دينية لازال يكتنفها الغموض. إنها (أي الوثيقة) أساساً مساهمة في دراسة اللغة الأمازيغية أملي أن يساهم هذا العمل المتواضع في التأسيس لنقطة انطلاق للدراسات الأعمق حول تاريخ وجغرافيا ولغة منطقة مجاورة لنا تجمع بين سكانها أصرة دينية لازالت متينة عند عدد من رعايانا الفرنسيين<sup>11</sup>

بعد ثلاثة أيام من المشي في الجنوب الغربي لطرابلس وصلنا إلى حافة الهضبة العليا لجهة طرابلس. وما أن انقطع تسلُّسُلها فجأة أمام ناظرينا حتى حوّل إلى طابق شامخ منتصب فوق الأراضي المنخفضة للجفارة ومنحّ للعين منظرًا لسلسلة جبلية عالية وشامخة. يبدأ جُزء السفح المُسمّى جبل نفوسة من يفرن<sup>12</sup> ويمتد، عموماً، في الاتجاه الجنوبي الغربي إلى درجة التاسعة من العلو لينزل بعد ذلك، في شكل انحناء في الاتجاه الشمالي الغربي وينتهي في وازن الذي هو آخر قصر من قصور نفوسة.

هذه المنطقة التابعة لطرابلس موزعة إدارياً إلى ثلاث مديريات:

يفران، فسّاطو، لالوت.

وكل مديرية تنقسم، بدورها، إلى مجموعة من الأوطان يتشكل كل واحد منها، بدوره، إلى مجموعة من القصور أو القبائل.

أما المنخفضات الشديدة الانحدار لهذا البلد المُعاني خصوصاً بسبب شح المياه التي تنزل في اتجاه الجفارة، فتسكنها مجموعات بشرية ذات أصول مختلفة، تمتلك المجموعة الأمازيغية المستقرة عموماً عدداً من الضيعات المشيّدة في الأغلب الأعم، في قمم الحوافي، والتي تقع كل الوديان بالمنطقة تحت مراقبتها وتقتات هذه الساكنة من الحبوب والزيتون والتين والنخيل.

أما السكان العرب فجزة منهم مستقر، مقيم ويوجدون بدورهم بعدد من القرى بالمديريات الثلاث.

غير أن القبائل التي يتشكلون منها غالباً ما تعيش على حياة الرُّحّل وتتحرك، باستمرار، بين وديان الجبل والأماكن المعزولة في السهل وعلى إمتداد أراضي الجفارة ولا

11 - يقصد بذلك الجزائريين في عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر.

12 - الإسم الأمازيغي لمنطقة يفرن هو يفرن من المفرد المذكر ثفري وهو الكهف، أو المغارة، وهذا الإسم واسع الإنتشار في كل أرجاء تامزغا «شمال إفريقيا».

تعود إلا في بعض فترات السنة من أجل الإستقرار بجانب المناطق الزراعية أو أخذ المؤونة من القصور المتروكة تحت حراسة بعض المستقرين.

من الجهة الدينية، يمكن القول أيضاً بأن سكان جبل نفوسة يتكونون من مجموعات أو طوائف. العرب ينتمون إلى المذهب المالكي في حين اختار الأمازيغ المذهب الإباضي كما هو شأن المزابيين بالجزائر وسكان جزيرة جربة في تونس ويتمسكون به بكثير من الحماس والتعلق. وقد ساهمت هذه الخصوصية الدينية في استمرار العلاقة. بين إباضي منطقة طرابلس الغرب وإباضية المزاب. وإلى اليوم، لازالت ثلّة من شباب نفوسة يشدّون الرحال إلى بني يزگن وغرداية من أجل الإنكباب على دراسة الكتب المتخصصة في عرض مبادئ عقيدة المذهب الإباضي.

ويحكم موقعهم الجغرافي واستقلالهم النسبي، تمكن المزابيون من الحفاظ على التقاليد التي ورثوها مباشرة من حلقات وادي الرّيف وورگلة بعيداً عن الشوائب.

إلا أنه من المؤكد على المستوى التاريخ النضالي للطائفة فإن أهل نفوسة لعبوا فيه الدور الأساسي. فقد كانت منطقتهم مهداً للوهبية<sup>13</sup> بإفريقيا وكانوا، من جهة الشرق قبل ذلك، المدافعين الأوائل عن الإستقلال الأمازيغي ضد الغزوات العربية ثم صاروا من المدافعي الأساسيين عن العائلة الرستمية. ولزمن طويل بعد سقوط ملوك الطاهر الإباضية، أُعْتَبِرُوا بمثابة المدافعين، والمنافحين عن تعاليم الطائفة الإباضية.

يقول الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم في هذا الصدد: «هذا الدين انتصر بفضل سيوف أهل نفوسة وخيرات مزارنا»<sup>14</sup>.

لازال جبل نفوسة حتى يومنا هذا زاخر بالذكريات التي حُظِيَ بالتبجيل والتقدّيس، ويُعتبر في عين أهل مزاب منطقة مقدسة ومعقلاً للإباضية بإفريقيا. وقد احتفظت لنا اليوميات الإباضية بتفاصيل زاخرة حول نفوسة قادرة على إعادة تشكيل التاريخ السياسي والديني والحميمي لهذه القبيلة الأمازيغية القويّة.

13 - الوهبية: توجه إباضي نشاء في جبل نفوسة، وهو غير الوهابية ذات الأصل الحجازي.

14 - «ماقام هذا الدين إلا بسيوف نفوسة وأموال مزارنا» كتاب السير لأبي العباس أحمد بن سعيد الشماخي ص 123 تحقيق ودراسة محمد حسن



## هوامش وملاحظات حول اللهجة الأمازيغية لأدوار نفوسة

تُسمّى اللهجة التي يتحدث بها أهل نفوسة (تامازيغت أو مازغ). ويسمى أمازيغ جبل نفوسة (ئمازيغن) من المفرد (مازيغ). وقد صار معروفاً بالنظر إلى التصورات التي حصلت في مجال الدراسات الأمازيغية. إن للكلمة أعلاه صلة قرابة واضحة مع مثيلاتها من قبيل أماهغ أو أماشيق عند الطوارق وإن كلمات ( تاماشيغت / تاماشييق / تاماهوق) ليست في الأصل سوى واحدة وهي عبارة عن تنويعات صوتية لشكل آت من الجذر نفسه.

تشكل مجموعة يفرن المتواجدة في أقصى نقطة بأدوار نفوسا عنصراً متميزاً عن باقي سكان نفوسة<sup>15</sup> من خلال المظهر الخارجي المميز وأيضاً من خلال الفوارق الملحوظة في اللهجة التي يتحدث بها أفرادها.

والنص الذي سأترجمه<sup>16</sup> هنا كان في الأصل مكتوباً باللهجة الأكثر شيوعاً في الجبل، لهجة مديرتي فساطو ولالوت حتى ولو كان من تركيب طالب من طلبة يفران.

أما الطريق التي نقلنا بها الكلمات والحروف الأمازيغية وكذا الملاحظات والهوامش ذات المضمون النحوي والنص فهي للجنرال هانوتو<sup>17</sup>.

إن أهل نفوسة لم يحتفظوا بالحروف الأبجدية لتمازيغت تيفيناغ والتي لازال الطوارق يستعملونها حتى اليوم. لذلك، فهم يستعينون بالعربية لكتابة الأمازيغية التي يتحدثون بها.

إن لهجة أهل نفوسة، وعلى غرار اللهجات الأمازيغية الأخرى التي دخلت في علاقة مع العرق العربي، تأثراً إلى حدّ ما إن لم نقل إلى حد كبير بلغة الغزاة على مستوى

15 - معلومة ينقصها الكثير من الدقة، من ناحية المظهر الخارجي، سكان يفرن لا يختلفون عن باقي سكان نفوسة لا بكثير ولا بقليل، من ناحية اللهجة يوجد خلاف طفيف جداً، لا يمكن الاعتماد عليها لبناء مثل هذا الحكم المطلق.

16 - لقد إستغنينا عن الترجمة الفرنسية هنا إلا أنه يمكن مراجعتها في كتابه الأصلي مابين ص 71 إلى ص 115.

17 - Hanoteau, Essai de grammaire Tamachek, Paris

ملحوظة: لم نتبع أي من اسلوبهما في كتابة الأمازيغية حيث ان الكتابة الأمازيغية خطت خطى كبيرة منذ بحثهما في هذا المجال. للمزيد من المعلومات راجع قسم تقديم لأبد منه.

## الصوتية

الخاصية الأولى: تفخيم حرف الناء<sup>19</sup> بتحويله إلى التاء. والذال والضاد إلى الطاء.

معناها	زواوا <sup>1</sup>	نفوسا
البقرة	ثافوناست	تافوناست
الأفاعي	ثيلفسا	تيلفسا
الوجه	وذم	وذم
الجبل	أذرار	درار
القمح	ئرذن	ئرذن
الريح	أضو	أطو
القدم	أظار	طار
الكلاب	ئظان	ئظان
الطائر	أغضيض	أجطيض

الخاصية الثانية: الزاي أو الجيم بـ الكاء و الشين. وتُش بـ الكاف.

معناها	زواوا	نفوسا
الملك	أكلّيد	أجلّيد
الأحلام	تيركا	تيرجا
الحصيرة	أغرتيل	أجرتيل

19 - حرف الناء ليس حرفاً أمزيغياً أصيلاً. وإنما هو دخيل على الأمازيغية من العربية والنطق النفوسي لهذا الحرف هو النطق الصحيح فتنبه.

مفرداتها وكلماتها. هذا مع الإشارة إلى أن أثار هذا الغزو اللغوي أقل ووضوحاً وجلاءً في اللهجات الأمازيغية الجزائرية نظراً لحداثة عهده مقارنة مع مثيله على أرض الليبيين.

وتنطبق الملاحظة التي سجلها روني باسي حول لهجة بني مزاب تماماً على إخوانهم في الدين والمذهب النفوسيين. ذلك أن اللغة التي يتم التحدث بها. بعد مدة طويلة من الغزو العربي. كأن هي اللغة الفصيحة. فقد كانت أمور العقيدة التي هي أصل التعليم الديني عند المزابيين وإخوانهم النفوسيين تكتب. أصلاً. بالأمازيغية وبأسلوب يعبر عن أننا بصدد اللغة الرسمية آنذاك عند إخوان الفرقة الإباضية وبالضبط في العهد المتألق لبني رستم.

وفي هذا الصدد. تذكرنا يوميات الفرقة بما مؤداه أن شخصاً يُدعى سهل الملقب بالفارسي لأن أمه رستمية ومولود بالجبل كان يترجم من عمه بالأمازيغية حتى كان مجموع ما ترجمه إليها إثني عشر كتاباً في الأشعار تدور حول الوصايا والقصص والروايات التاريخية. وقد أُلّف هذا التراث المكتوب النُّكَّار وهم جماعة منشقين عن الفرقة وما تبقي منه أتى عليه حريق قلعة بني درجين. ويضيف الكاتب عن هذا الموضوع قائلاً: لازل بإمكاننا تأليف كتاب من أربعة وعشرين فصلاً إذا إكتفينا بجمع ما يحفظه الناس عن ظهر قلب من هذه الأشعار<sup>18</sup>.

وها أنا اليوم أترك مهمة إظهار وإبراز لهجة النفوسيين حتى يكون لها مكان بين اللهجات الأمازيغية الأخرى للسيد روني باسي الأستاذ المتخصص في الدراسات الأمازيغية.

وسأكتفي هاهنا بوضع اليد على التنوعات الصوتية الأساسية التي تهب هذه اللهجة خاصيتها الأساسية من خلال مقارنتها بمثلتها الزاوية باعتبارها الأكثر خلوصاً وصفاءً من جهة مفرداتها بل من جهة تعابيرها الدقيقة.

18 - «فدون لهم اثني عشر كتاباً. وعظاً وتذكيراً وتخويفاً. نظماً بلغة البربر. وكان يحسنها إذ هو ترجمان الامام افلح بن عبد الوهاب والامام ابي حاتم يوسف. وفيه جعل من تواريخ اهل الدعوة. وقد إختلس النكار شطرها. واحترق الباقي حين أخذت قلعة بني درجين. ولم يبقى إلا ما حفظ من ذلك. فجمع ما حصل في الصدور. فكان أربعة وعشرين باباً». السير ص 234

أجنا	نُجني	السماء
جتشا	أزكا	غدا
نتش	نك	أنا

غير أن هذه الإبدالات أقل تواتراً مما نجد في لهجة بني مزاب والتي تشكل فيها قاعدة عامّة لا تستثنى إلا لماماً.

الخاصية الثالثة: إضافة نيو في نهاية بعض الكلمات كما نجد في الآتي:

نفوسا	زواوا	معناها
أفريو	نُفر	الجناح
أكنيو	نكن	التوأم

الخاصية الرابعة: حذف الحرف الأول أو الإبداء في معظم الكلمات المذكورة<sup>20</sup>:

نفوسا	زواوا	معناها
فيس	نُفيس	الضبع
درار	أدرار	الجبل
بريد	أبريد	الطريق
گوجيل	أگوجيل	اليتيم
زاگلو	أزاگلو	الجبل
غانيم	أغانيم	عود القصب

الخاصية الخامسة: إضعاف حرف أ إلى و مضغمة والذي يلي أداة تصدير التاء المعبرة

20 - خاصية مميزة لل لهجة زناتة عموماً، مما يثبت أن حرف التحريك جزء من الكلمة في لهجة نفوسة هو وضع نفس الكلمة في صيغة الجمع، تلاحظ ان حرف التحرك قد برز مثال: درار. جمع درارن. وكذلك گوجيل جمع گوجيلن.

عن التأنيث أو عن المؤنث المفرد، وتغيير حرف ن المعبر عن المؤنث الجمع أمثلة:

نفوسا	معناها
تمدلت	الخانوت
تنزرت	الأنف
تكامورت	النافذة
جرتيلت	الحصيرة
تيلفسا	الأفاعي
تیبوشيلين	الفتيات
تيلدغيوين	الشوك
تزویرين	القلل
تيزوين	النحل
تيميرا	اللحي
تنزار	أنوف
ترزاف	أسفار

الخاصية السادسة: إبدال الوحدتان الصوتيتان أ و ن ب و في جملة من الكلمات:

نفوسا	زواوا	معناها
وگليم	أگليم	الأديم
زومر	نُزيمر	الخروف
توسا	تاسا	الكبد

## حول الإبدال

علي غرار اللهجات الإمازيغية الأخرى، لا يوجد في اللهجة الأمازيغية النفوسية أداة تحدد طبيعة الإسم سابقة على هذا الأخير<sup>22</sup>.

هكذا، قد تعني عبارة:

أرگاز ن ننفوسن	الرجل من نفوسة، أو رجل من نفوسة
----------------	---------------------------------

وقد يكون هذا التحديد أكثر بروزاً إذا أضفنا اسماً مذكراً، أو مؤنثاً، فنقول على سبيل المثال:

نغف وُدجون	رأس واحدة
تمديت وُدجوت <sup>2</sup>	شجرة تين واحدة

كما أنه من الوارد أن يشار إلى التحديد أو التعيين بطريقة دقيقة من خلال إضافة صبغة الإشارة أو الدالة على النسبة وي التي تدل على المذكر و تي التي تدل على المؤنث؛ فنقول:

أرگاز وي ن ننفوسن	الرجل النفوسي
نالغمت تي ن تيركفت	ناقاة القافلة

22 - المؤلف هنا يتحدث عن المعرفة والنكرة في الأسماء، وللأسف لقد جانب الصواب في هذه النقطة. فيوجد في الأمازيغية أدوات تعريف وتنكير، فالأصل في الأسماء في الأمازيغية هو التعريف. ما لم يدخل عليها تَدجن، والذي يعني واحد مثلاً نقول: أرگاز بمعنى الرجل ونقول تَدج وُورگاز والتي تعني رجلاً، أو حرفياً واحد الرجل. ويبدو تأثيره، هذا الأخير، واضحاً في اللهجة العامية في شمال إفريقيا.

وُلَم	أليم	التين
وُدجون	يون	واحد
تونيسست	تاناست	المفتاح
يوفو	يوبا	وَجَدَ
وُسوند	وُساند	قدموا

ينبغي التذكير بأن هذه الخاصية هي أكثر الخصائص إثارة للانتباه. فهذه الأفضلية المعطاة للوحدات الصوتية الصماء والمدغمة في اللهجة النفوسية تضي عليها ميزة خاصة<sup>21</sup>.

الخاصية السابعة: الإبدالات المتواترة.

نفوسا	معناها	متواترة	اللهجة
وُفس	اليد	أفوس	لهجات أخرى
وُير	الشهر	أگور/وُايور	مزاب
وُفد	الركبة	أفود	مزاب
وُسم	اللحم	أكسوم/وُيسوم	مزاب
وُلَم	التين	أليم/ألوم	مزاب
وُسف	الوادي	أسوف	لهجات أخرى

21 - الحرف الصامت أو ما يسمى بالإنجليزية Silent Vowel يشكل عائقاً كبيراً أمام كتابة اللهجة النفوسية بالخط العربي.

المذكر	معناها	المذكر	معناها
أزرار	الحصّي	أكرار	الجدي
أمريديو	المهد	وَمَا	دلو من الجلد
أسغ	الصهريج	أشّاو	القرن
أدمر	الصدر	أل	المُخّ
أسغر	الخطب	ئلس	اللسان
أشّر	الظفر	أنكو	الحُمّ
أكرشون	الجحش	ئغف	الرأس
ئلل	البحر	ئمي	الفم
يودي <sup>٢</sup>	الكلب	ئسستن	الحزب/المنقب
ؤل	القلب	ؤشّن	الذئب
ؤرغ	الذهب	ؤجرا	القطعة/الجفنة
ؤدم	الوجه	ؤقدو	الحفرة
ؤفس	اليد	ئرج	الشبكة

## المذكّر

كما قلنا ذلك أعلاه، فإنّ معظم الأسماء المذكّرة تبدأ بالصامت الجذري دون أن يكون مسبقاً بالإبتداء (الحرف الأول)<sup>23</sup> وهو الشائع جداً عند زواوة :

المذكر	معناها	المذكر	معناها
درار	الجبل	مايطو	المذراة
برگن	الخيمة	زالغ	التيس
فالشو	المغزل	مارو	الجدار
ؤزو	الذباب	زومر	الحمل
غيد	الجدي	زرزر	غزالة
توكوض	إصبع	غصّ	العظم
زاو	الشعر	فاريس	الأجاص
مكلي	وجبة الغذاء	ميري	سقف
دوسكو	صحن خشب	مادل	الأهداب
برسي	كومة من تراب		

أما الأسماء الأخرى، فتبدأ بالأصوات أ، ئ، و وبذلك تنتمي إلى الجذر أو يتصدّرها.  
أمثلة:

23 - المؤلف هنا يتحدث عن حرف التحريك الذي يأتي في بداية الإسم المذكّر المتمثل في أحد الحروف الثلاثة الآتية وهي: أ، ئ، و.

المذكر	معناه	مؤنثه
ميّمي	الإبن	يّي
ييما	الأمّ	بابا
رومّو	أخي	ؤلتما

الكلمات الأخيرة هي مفردات مُركّبة لها جذر مشترك هو ما أي الأمّ ويسبق المذكر منها حرف رو والذي يعني «ذو أصل كذا أو منحدر من» والمؤنث يكون مسبوقةً بـ ؤلت من ييلي<sup>25</sup>.

وأخرى لها أشكال المؤنث العام كما هو متداول في الأمازيغية ومشتقة أيضاً من جذرٍ مختلف. أمثلة:

المذكر	معناه	المؤنث	معناه
أرگاز	الرجال	تمطوط	المرأة
أگمار	الحصان	تغلت	الفرس
أكرار	الجذي	تيلي	الشاة
أگناو	الزنجي	تايا	الأمّة

وهناك أسماء مؤنثة مسبوقة بـ ت ومنتھية بها. أمثلة:

المؤنث	معناه	المؤنث	معناه
تزديت	النخلة	تانوت	البئر
تانبلت	سيوار	تالونت	الغريال

25 - المفهوم هنا لا يستقيم فالكلمتان من جذر مخالف، ومعنى مختلف.

## المؤنث

يتشكل المؤنث الواقعي من المذكر المسبوق بـ التاء ومنتھياً بها<sup>24</sup>. أمثلة:

المذكر	معناه	مؤنثه
أغودي	المهروولدالفرس	تاغدويت
وار	الأسد	توارت
بوشيل	الطفل	تبوشيلت
فوناس	العجل	تفوناست
ألغم	الجمل	تالغمت

وقد تتحول بعض الحروف من موقعها بإنقالها للمؤنث، وتطرأ على الأسماء ككل تعديلات تشمل بعض الإبداعات أو الحروف الأساسية. ومن الأمثلة على ذلك:

المذكر	معناه	مؤنثه
أسلي	العريس	تسيلوت
يودي	الكلب	توديت

وفي أسماء أخرى، لا يكون للمؤنث نفس الشكل أعلاه والمعروف بالأمازيغية عموماً وينحدر من جذر آخر. مثال:

24 - ليس من القاعدة أن ينتهي بالتاء فالمؤنث الحقيقي أو بتعبير آخر المؤنث المنحوت من مذكره يبتدئ في كل الأحوال بالتاء، وليس من شروطه أن ينتهي بها.

## إِسْمُ الْمِهْنَةِ

أما الأسماء الدالة على المهنة فتشكل كالأتي : بتسبيق الإبتداء أم على الجذر أو إدخال حرف أُ قُبَيْلُ الجذر الأخير. كما نتابع ذلك في الأمثلة التالية:

الفاعل	إِسْمُ الْمِهْنَةِ	معناه	معناه
يغرس <sup>ه</sup>	أمغراس	ذَبَحَ/نَحَرَ	الجزار
يرزف	أمزراف	سافرَ	المسافر
يكرز	أمكراز	حَرَثَ	المُزَارِع

ووجد تقريبا الصيغة نفسها المُشْتَقَّةُ من الأفعال في أسماءِ الحِرَفِ والمِهَنِ المُوَثَّةِ الأتية:

الفاعل	إِسْمُ الْفَاعِلِ	معناه	معناه
سيرو	تاميزورت	أَجِبَ	القابلة
سنبي	تامسنبيت	أَرْضَعِي	المُرْضِعَة

تسبق أم ، أو بتبديل أ كحرف إبداء الموجود في الجذر ب أ و إضافة ن كما نجد في الأمثلة الأتية:

الفاعل	إِسْمُ الْفَاعِلِ	معناه	معناه
أكش	أكوشاي	فعل البناء	البنّاء

تأمت	العسل	تيمليت	قِسْرَة/لِحَاء
تيدّست	البطن	تازويرت	الجرة
تيسيت	المرآة	تيسنت	الملح
تيرزرت	الأرنب	تاكرمت	الجرة من الزيت
تيكلت	المرة/البرهة	تومرت	اللحية
تيسغنيت	الإبرة	تيكطفت	النملة
تاينغت	الزعرور المتوحش		

وأسماء أخرى تكون مسبوقه بالتاء وتنهي عموماً بالمصوّت أ أو ن: كما نجد في هذه الأمثلة:

المؤنث	معناه	المؤنث	معناه
تالا	حوض الماء	تادرا	الشوكة
تكيرسا	سبكة المخرات	تمالا	حمام الزاجل
تمسي	النار	تبغا	المزمار/النّاي
توفا	الشبر	تيكلي	الخطوة
تانغي	عفوق	تسارا	السريّة
تيدجمي	الحديقة	تيغي	الحقل
تكورا	البلطة/القُدوم	تيدني	الملاط



البائع	أمزنزاي	فعل البيع	زنز
الفارس	أمناي	الركوب/الصعود	نّي
بائع الفحم / الفحام	أرجاي	الفحم/الجمر	ترجيت

## الجمع جمع المذكر

الصَّنْف الأول: الجموع الخارجية (من صيغة الجمع).

ففي الكلمات التي تبدأ بالصامت. يتكون الجمع من المفرد مع تسبيق حرف نـ وإضافة الحروف الأخيرة: ن. أن. ئن. ون. أون فإذا كان المفرد يبتدئ بحرف أ فإنه يُستبدل في الجمع بحرف نـ وإضافة الحروف (اللواحق) الأخيرة أعلاه.

بالنسبة لصيغ المفرد الأخرى التي تبدأ بـ نـ فإنه لا يتم تضييف هذا المصوّت في صيغ الجمع. ونتابع ذلك في الأمثلة الآتية:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
غيد	الجدي	ئغيدن
بديو	الأحمق	ئبديون
زالييم	البصل	ئزالييمن
زيوا	العرجون	ئزيوان
گودا	الكومة	ئگوداي
بادهليو	خروبة	ئبادهليون
مكلي	وجبة الغذاء	ئمكليون
أنزر	المطر	ئنزرن
أنقور	المنقار	ئنقورن



أَدَجَاي	الفكّ	ئُدجايين
أَكَرَار	الجدّي	ئُكرارن
كَجَاي	غرفة	ئُكجايون
بوقل	القُفل	ئُبوقلاون
مادل	الهُدْبُ	ئُمادليون
أَفْرِيو	الجناح	ئُفريون
أَسِيل	التَّعامَة	ئُسيلن
أَوَال	الكلام	ئُوالن
أَجْرَتِيل	الحصير	ئُجرتيلن
أَشَّاو	القرن	ئُشَّاون
أَرْنان	رُكَّامُ التِّين	ئُرنان
ئُلس	اللسان	ئُلساون
ئُغف	الرأس	ئُغفاون
ئُستن	مخزر/المتقب	ئُستناون
ئُليس	جُزّة	ئُليسن

بعض الكلمات تبدأ بالمُصَوِّت وَ ولا حَمَل حرف الإبداء ت في صيغ الجمع. الأمثلة:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
وُدَاي	اليهودي	وُدَاين

وُشَّانن	الذئب	وُشَّان
وُلّاون	القلب	وُلّاون
وُدماون	الوجه	وُدماون

أما وُكَلِيم (الأديم) فجمعه هو ئُكَلِيمن

الصنف الثاني: صيغ الجموع الداخلية.

تتشكل بواسطة الإبداء ت وتغيير الحرف أو المُصَوِّت السابق على آخر جذر: الأمثلة:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
زومر	الحمل	ئُزومار
برگن	الخيمة	ئُبرگان
توكوض	الإصبع	ئُتوكواض
فرگوس	التين الغير ناضج	ئُفرگاس
أُبركوس	الحروف	ئُبركاس
أُكرشون	الجحش	ئُكرشان
أُفَرَّوز	فرج المرأة	ئُفَرَّاز

وعندما يُصَوِّت الحرف الأول ب أ يُصَوِّت في صيغة الجمع ب وَ:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
قَاتُّوس	القط	ئُقوتَّاس
زَالَاغ	التيس	ئُزولَاغ

1- الأسماء التي تنتهي بـ ي و والتي تنقلب في الجمع إلى أن. أمثلة:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
دوسكو	صحن كبير	دوسكان
مايطو	المذرة	ئمايطان
كوتو	العصى	ئكوتان
ميري	السقف	ئميران
ئتري	النجم	ئتران
كوردي	قُمَّل	ئكوردان

أما وُزو (الذباب) فتتحول في الجمع إلى وُزان. ويودي (الكلب) فيتحول إلى ئطان.

وهناك الكلمات التي تنتهي بـ و و ئ وتنتهي في صيغة الجمع بـ أ سواء حدث فيها تعديل داخلي آخر أم لا. أمثلة:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
غاسرو	القصر	ئغاسرا
فالشو	المِغزل	ئفالشا
زاكلو	الحبل	ئزاكلا
سامو	مقعد وثير من جلد	ئسوما
برسي	كومة من تراب	ئبرسا
دقو	التفاح	ئدقا

غانيم	عود القصب	ئغونام
-------	-----------	--------

الصَّنْف الثالث: صيغ الجمع الخارجية والداخلية.

تتشكّل هذه الصيغ على غرار صيغ الجمع الخارجية إلا أنّ المَصَوِّتات في الإسم المفرد تتعرض لتغييرات في صيغة الجمع كصوت أو من حيث المكان. أمثلة:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
أئشر	الظفر	ئئشارن
أسغر	حطب	ئسغارن
ؤير	الشهر/الهلال	ئيارن
أدمر	الصدر	ئدمارن
ؤكريم	الظهر	ئكرمان
ألغم	الجمل	ئلغمان
غيل	الساعد	ئغالن

وأحياناً نضاعف الحرف الأخير كما هو في الأمثلة الآتية:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
ؤسف	النهر/الوادي	ئسفن
ؤفس	اليـد	ئفاسن
أسغ	الصهريج	ئساعن <sup>6</sup>

ويمكن أن نلحق بهذا الصنف.

أزّمور	شجرة الزيتون	مِندي	البذور/الحبوب
--------	--------------	-------	---------------

تكوين جمع المؤنث

في الأسماء المؤنثة التي تنتهي بالياء ت ثمة صيغتان للجمع تتطابق مع صيغ الجمع الداخلية والخارجية المذكورة.

الصيغة الخارجية: نحصل عليها من خلال إحلال ثن مكان ت الأخيرة - أما حرف الإبداء ت فليس متبوعاً بالمصوّت ث في صيغة الجمع كما نجد في عبارة زَوَاو. الأمثلة:

نفوساً	معناها	زواوا
تازويرت	الجرة	تيزورين
تويارت	اللّبوة	توارين
تيزيوايت	العنقود	تزيواين
تزمّورت	شجرة الزيتون	تزمّورين
تاغسلت	قطيع البهائم	تغسلين
تيدريت	السنبلّة	تيدرين
تيجرتيلت	الحصيرة من أسل	تجرتيلين

الصيغة الداخلية: في هذه الصيغة، لا وجود للنهاية ثن . لا يعدو أن يتعرض الإسم لتغيير على مستوى المصوّتات. أمثلة:

المفرد المؤنث	معناه	جمعه
تادّارت	البيت	تيدّار

ويجد أمثلة نادرة لتعديلات داخلية من خلال إدخال مصوّتات التي غالباً ما تكون حروفاً معادلةً أو موازية. أمثلة:

المفرد المذكر	معناه	جمعه
زاو	الشّعير	تزوگن
وگّا	الدلو	تجوگن
ميدجر	المنجل	تمگرن

ويتحول إسم القرابة رومو إي الأخ في الجمع إلى أيتما (أي الأبناء من أمي) ويتحول ميّمي (أي الإبن) إلى أرا من أرو (أي فعل الإيجاب).

وهناك طائفة من الأسماء المذكّرة التي تتحول إلى جمع وغالباً ما تسمى إفرافات الرجل من قبيل<sup>26</sup>.

الجمع	معناه	الجمع	معناه
ندمن	الدم	تبيظن	البول
أمن	الماء	يودان <sup>7</sup>	الناس
تكوفسان	البصاق	تغرابن	خنّب/ داء يأخذ في الأنف
تكرمیلن	المال	تردن	القمح
تغريوژن	غمص/وسخ أبيض في مجرى الدمع من العين		

وهذا الأخير جمع بمعنى جماعة من الناس وأسماء أخرى لها شكل المفرد ومعنى الجمع. أمثلة:

الجمع	معناه	الجمع	معناه

26 - المقصود هنا هو أن أغلب الجموع التي لا مفرد لها هي من طائفة السوائل.

تيسوناي	السلة. مصنوعة من الخلفاء	تسونيت
تيشوماي	سلة يحمل فيها الزيتون	تشمات

2 - الأسماء التي تنتهي في الجمع بحرف أ، أمثلة:

المفرد المؤنث	معناه	جمعه
تاطونيت	مِسقات/ساقية	تيطونا
تونيسيت	المِفْتاح	تينيسا
تومرت	اللِحْيَة	تيميرا
تاوورت	الباب	تويرا
تانوت	البئر	تينا
تافريت	ورقة الشجر	تيفرا
تيرجت	الحُلم	تيرجا
تيزاليت	الصلاة	تيزيلاً
تيديست	البطن	تيديسا

3- الأسماء التي تحتفظ، في صيغة الجمع بالتاء الأخيرة في المفرد مع إضافة ن في الأخير والتي تجدها أيضاً في صيغة الجمع الخارجية، أمثلة:

المفرد المؤنث	معناه	جمعه
تمديت	مابعد الزوال	تمديتين
تاكلوت	سلة مصنوعة من سعف النخل	تيكلوتين

تسرنست	سَفُود/القضيب	تسرناس
تينزرت	الأنف/الجديد	تينزار
توينست	قِرطة الأذن	تويناس
تيرزفت	السَفَر	تيرزاف
تيسگرست	الحلّة	تيسگراس
تانفوست	الحكاية/التاريخ	تينفاس
تكامورت <sup>٨</sup>	النافذة	تيكومار
تغاردمت	العقرب	تيفوردام
تجيجلت <sup>٩</sup>	كلية الحيوانات	تيجيجال
تيميدلت	الحانوت	تيميدال

ويمكن أن نلحق بهذه الصيغة:

صيغ المفرد المنتهية بت التي تتحول في الجمع إلى اي. أمثلة:

المفرد المؤنث	معناه	جمعه
تسگنيت	الإبرة	تسگناي
تزديت	النحلة	تزداي
تمديت	شجرة التين	تمدای
تفوشيت	إصبع الرّجل	تفوشاي
تيلميت	لحاء الشجر	تيلماي

تغيرسا	سكة الحِراث	تغيرسيوين
تيدني	الخليط من الرمل والكِلس	تيدنيوين
تايننا	الطارة الصغيرة من الحديد أو الخشب	تينيويين
تانغي	حلمة البقرة أو العنز	تانغيوين
تگورا	البُلَيْطَة	تگوراوين
أكرا	حصي دائرية	ئگراين

وكلمة ئگراين تعنى الحجر كذلك.

وهناك عدد آخر من الأسماء المؤنثة لها في صيغ الجمع جذر آخر. على سبيل المثال:

المفرد المؤنث	معناه	جمعه
تامطوت	المرأة	تسدنان
بيلي	ابنتي	بيسي
ؤلتمو	الأخت	تستما
تيلي	الشاة	تاتن

والظاهر أن الجزء الأول الذي يتركب منه تست هو مفرد بيسي أي البنيات.

وهناك مجموعة من الأسماء المؤنثة لا ترد إلا في صيغة الجمع. أمثلة:

جمع المؤنث	معناه	جمع المؤنث	معناه
طمزين	الشعير	تيزارين	ميقات الظهر
توقزين	ميقات العصر		

ترابيت	السّمك/الخوت	ترابيتين
توديت	أنثى الكلب	تيداتين
تسيلوت	العروس	تيسلاتين
تاغروت	الكتف	تغرتين
تلات	وهدة/الأرض المنخفضة	تيلاتين
تالقات	عقد المرأة الموضوع على الصدر	تيلقاتين

الأسماء المؤنثة التي تنتهي بمصوت أو ي تنتهي في صيغ الجمع بـ ن، ئن، وين و ئوين، الأمثلة:

المفرد المؤنث	معناه	جمعه
تكتشا	الدودة	تكتيشاوين
تسوبلا	المغرز/المثقب	تسوبلاوين
تلابا	الخمار/الفراشية	تلاباوين
تسارا	السرية	تساريوين
تاغما	الفخذ	تاغميوين
تادرا	الشوكة	تادريوين
تيني	التمر	تينيوين
تيزيوي	النحلة	تيزيويين
تليفسا	الأفعى	تيلفسيوين

## علاقة الإلحاق أو التضاف

يتم التعبير عن هذه العلاقة دائماً من خلال حرف ن الموضوع بين الإسماء من خلال بداية الجملة والمضاف إليه. أمثلة:

أبريد ن أدرار <sup>10</sup>	الطريق الجبلي
وُدَم ن تبوشيلت	وجه الفتاة
يودان ن نفوسا	أناس نفوسة
تسدنان ن نبياتن	نساء العرب

## النعته

كما في اللهجات الأمازيغية الأخرى، يكون التعبير عن فكرة النعته في لهجة نفوسة بالطرق الآتية:

1- إما من خلال الأسماء التي لها شكل متغير أو من خلال أفعال أو أفعال ناقصة. أمثلة:

النعته	معناها	النعته	معناها
أمقران	الكبير	مقور''	الكبير
أمشكان	الصغير	مشك	الصغير
أزكرار	الطويل	كزل	القصير
أوزاغ	الأصفر	زوكغ	الأحمر
ملل	الأبيض	زطوف	الأسود/الزنجي
أمزوار	الأول/القديم	أنغارو	الأخير
أسمام	الحامض	منزو	الثمار التي لم تنضج
مينج	الأعلى	أمداي	الأسفل/السفلي/الأدنى
نلام	بلا طعم	نتفوح	نتن/عفن
نسوسم	الصامت	أجباري	الظالم



بديو	الأحمق	بيزك	المبلل
أمبخت	السعيد	بيزاي	المُر
يخويا	المحمول/الأعلى	وسر	الكهل
زلمات	اليسار	مقرت	السارق
أزاوالي	الفقير المُعدم	يغز	الأفطس
زوير	الغليظ	أصبح	الجيد
تيسسي	ممكن	ززاو	الأخضر
ثريد	النظيف/المُرتب	أبكوش	الأخرس
يزغل	الساخن	يسموض	البارد
ألساس	الرطب	يوموم	الحلو
ينزو	الباهض الثمن	أبصير	الأعمى
نلبوض	الوسخ	ماضون	المريض
نوو	الحائط	نتسبوكرع	الأعرج
أفوساي	اليمين	يحق	الماهرُ الحادق
يكسد	العطار	يقر	الجاف/الصلب
أشتار	المُشحم	أنحيف	التحيف
يوخفيف	الخفيف		

ويمكن التعبير عن فكرة النعت أيضا من خلال فعل مسبوق بصيغة النفي المعروفة  
وُل كما في المثالين:

وُل يسال	(أبكم) لا يسمع	وُل تيسي	(مستحيل) لا يمكن
----------	----------------	----------	------------------

أما صيغ المقارنة فيُعَبَّر عنها كالاتي:

1- من خلال كلمة وُدجار أي أكثر متبوعة باللازمة ن السابقة، و تُطر المتبوعة أيضا  
ب ن كما جده في المثالين:

أرگاز يوضن وُدجار ن يليس	الرجل أشد مرضاً من إبنته
--------------------------	--------------------------

من خلال السابقة غف مثال:

تافوناست ننو مقور(ت) غف أگمار نك	عجلي أكبر من حصانك
----------------------------------	--------------------

أما صيغة «الأكبر» فيُعَبَّر عنها من خلال الصيغة الآتية:

نيت د أمقران أف نغاسرا ن ودرار	هذا القصر هو أكبر القصور في الجبل
--------------------------------	-----------------------------------

## الضمائر

### الضمائر الشخصية المعزولة:

المفرد	معناه	الجمع	معناه
نش/انتش/نيش/ نيتشي	أنا	نيشن/نيشنن	نحن
شك/تشك	أنت	شيكون	أنتم
شهم/شهمي	أنتِ	شكمت	أنْتِ
نيت	هو	نيتن	هُم
نييت/نييتت/نييتت	هي	نييتت	هُنَّ

## ضمائر الملكية (الحيازة)

تقوم هذه الضمائر بالتعبير عن الحيازة ونستعملها دائماً بعد الإسم ئن، ئ، ئ، كما نجده أسفله:

المفرد	معناه	الجمع	معناه
زيط ئنو	جماري	زيط ئغ	جمارنا
زيط ئك	جمارك	زيط ئم	جمارك
زيط ئس	جماره	زيط ئسن	جمارهم
		زيط ئسنت	جمارهن
زيط ئكن	جماركم	زيط ئكمت	جماركن

وبعد الأسماء الآتية:

رومو، وُلتما، بيلى، م، أمي، يُستعمل في صيغة المفرد الثوابت الآتية دون حرف ن المابئني، أمثلة:

ؤ	لي	ك، ئك	لك
م، ئم	لكِ	س، ئس	له/لها

أما السابقة غراي عندك أو لديك فتدل على فعل الحيازة، أمثلة:

المفرد	معناه	الجمع	معناه
غري	عندي/الدي	غرغ	عندنا

ي/ائي	ضمير الأنا المتكلم المشترك (ذكر/أنثى):
أَكْ	ضمير الأنثى:
أَم	ضمير الأنثى:
أَسْ	ضمير الغائب المشترك:
أَنْغ	ضمير نحن المشترك:
أُون	ضمير أنتم:
أَكْمَت	ضمير الأنثى:
أَسْن	ضمير الهُهم:
أَسْنَت	ضمير الهُنَّ:

وتستعمل هذه الثوابت أيضا مع السوابق:

بين	أَكَار
قبالة/أمام	سَات
فوق	دَنِّگ
تحت	أَدُو/سَدْ أَدُو
وراء/خلف	دَفَّر

عندكم	غرون	عندك	غرك
عِنْدُكُمْ	غْر كَمَت	عِنْدِكَ	غْر م
عندهم	غرسن	عنده	غرس
عِنْدَهُمْ	غْر سَنَت		

الثوابت اللصيقة بضمائر الأفعال المباشرة

ي	ضمير المتكلم المشترك:
ك وأحيانا شك	ضمير المخاطب الذكر:
م وأحيانا شم	ضمائر المخاطبة المؤنثة:
ت	ضمير الغائب الذكر:
تت	ضمير الغائب المؤنث:
نغ	ضمير الجمع نحن:
ون	ضمير الجمع أنتم:
كمت	ضمير الجمع أنتن:
تن	ضمير الجمع هم:
تنت	ضمير الجمع هن:

الضمائر اللصيقة بضمائر الأفعال الغير مباشرة.

## الضمائر الشخصية

هي كالتالي:

بالنسبة للمذكر المفرد	وي
بالنسبة لجمع المذكر	يي
بالنسبة للمؤنث المفرد	تي
بالنسبة لجمع المؤنث	تيي

أمثلة:

هذا الرجل القادم	أرگاز وي د يوسو
هذه المرأة القادمة	تامطوط تي توسو
هؤلاء الرجال القادمون	ئرگازن يو د وسون
هؤلاء النساء القادمات	تيسدنا تيي د وسونت

ويجدر الإشارة إلى أن الضمائر متبوعة بهته (نطق بملء النفس) خفيفة.

## صيغ الإشارة

هي كالتالي: وو. ووه. يوه وذلك بعد كلمة تنتهي بمصوت للدلالة على القرب و ئه. ييه. للدلالة على البعد. أمثلة:

ألغم ووه	هذا الجمل
ئغاسرا يوه	هذه القصور
أرگاز ئه	هذا الرجل
تويرا ييه	هذه الأبواب

أما صيغ الإشارة فهي كالتالي:

وهو	هذا	توه	هذه
يوه	هؤلاء	تيوه	هؤلاء/مؤنث
ويه	ذاك	تيه	تلك
ييه	أولئك	تياه	أولئك/مؤنث
أيوه	هذا	أييه	هذا

أما ذلك الذي فيعادلله واسي.<sup>27</sup>

27 \_ تستعمل عند أهل غدامس وليس نفوسة فلينتبه لذلك.

## الضمائر الالاشخصية أو النكرة

الأخر- مذكر/مفرد	ويدي/وايط
الأخرى- مؤنث/مفرد	تيدي/تايط/تيط
الأخرون- مذكر/جمع	يايط/بيضنين/بيدي
الأخريات- مؤنث/جمع	تيضنين/تييدي
أحد	وُدجون
لاشيء	وُلا شئرا
كُلُّ بمفرده/كُلًّا على حدة	كول وُدجون
أي أحد	وي مامو
أيًّا كان	مي يلا
هو ذا	أكتو
البعض/أو البعض الآخر	ياييض/بيضنين
لا أحد	أل ما وُدجون

## الكيغ الإستهامية

غالبية الإستهامال منها هي:

من؟	مامو؟
ماذا؟	ماي؟
لمن؟	ئن مامو؟
بماذا؟	س ماي؟
عند من؟	وي غر؟
أي منهم؟	مامو؟
أي منهن؟	مانت؟

ك ك س	إنزع	كَّس
زدغ	أقيم/سُكن	زدغ
ط ط س	نم	طَّس
ك ب ب	قبل/وطيء	كَّب
س س ن	إعرف	سَّن
غ م م	صُبغ/لَوَّن	غيمَّ
ن زغ	إجذب	نزع
د د ر	عش/إحيي	دَّر
ر ز ف	سافر	رزف
ل م د	تعلم	لمد
م ك ر	إحصد	مكر
ط ط ف	إمسك	طَّف
ك ك ل	أقسيم/إحلف	كَّل
ل ل ف	طلق	لَّف
ك ن ف	إشوي	كنف
ك م ز	حكَّ	كمز
غ ر س	إذبح/إنحر	غرس

## الفعل

كما هو الحال في جميع اللهجات الأمازيغية، يمكن أن تكون للفعل الواحد جذر، جذران، ثلاثة أو حتى أربعة حروف جذرية.

ومن منظور طريقة الصِّرف، من الممكن تصنيف الأفعال إلى نوعين:

1 - الأفعال التي لا تتعرض لأي تغيير صوتي.

2 - الأفعال التي تتعرض لذلك.

النوع الأول: يضم، عموماً، الأفعال التي تتشكّل من مِصْواتين في الضمير الثاني بصيغة الأمر المذكّر، كما هو في المثال أسفله:

الوزن	معناه	الفعل
رر	إلعب/إلهي/قل أهازجاً	وَرَار
رول	هرب/فرّ	رول
ف د	إعطش/إضمي	فد
دد	قِف	وُدَد
ژن	قسّم	ژون
رط	إلبس/إرتدي	روط
درم	عضّ	درم
ف ف غ	أخرج	فَّغ
ل ل م	إنسل	لَّم

## تصارييف الفعل

صرف فعل فَعَجَ بمعنى أخرج:

معناها	صيغة الماضي
أنا خرجتُ	فَعَجْتُ
نحن خرجنا	نَفَعْنَا
أنتِ خرجتِ	تَفَعْتِ
أنتَ خرجتَ	تَفَعَدْتَ
أنتم خرجتم	نَفَعْتُمْ
أننُ خرجنُ	تَفَعَمْتُنَّ
هو خرجَ	يَفْعُجُ
هم خرجوا	فَعَجُوا
هي خرجت	تَفَعَّجَتْ
هن خرجن	فَعَجْنَ

معناها	صيغ المستقبل
سأخرج	أدْفَعُجُ
سنخرجُ	أنْدَفَعُجُ

ن غ ل	صُبَّ/إسكب	نغل
ز زل	سدد/أرجع الدين	زّول
ن ك ر ١١	إستيقظ	كّر

ويستثنى من هذه القاعدة العامة فعلان هُما يوت أي ضربَ و يوط أي وصلَ إلا إذا اعتبرناهما منحدران من الجذر وُوت، وُوط<sup>28</sup>.

ويمكن إلحاق الأفعال المنتهية بـ ي وتحتفظ به في ضمير الغائب بهذا النوع كما هو شأن:

رن	زَادَ	رني
ل م م	أَذَابَ/أصهَرَ	لمومي
ن ن ي	طَلَعَ/صَعِدَ	نّي
زل	أَنشَدَ/غَنَى	زلي
ن ب	رَضَعَ	نبي
ل س	جَزَّ	لسي
ن ط	ذَاقَ/تذوّقَ	نطي
ط ز د	غَرَزَ	طازدي
رو	خَلَطَ/مَزَجَ	روي

28 - في الحقيقة إن هذان الفعلان فعلان تنائي الجذر، لأن وُ وُ وُ وأحياناً ي و و. ليست حروف زائدة بل تكون جزء من تركيب الفعل على حسب موقعها من حرف التحريك.

هناك حالات نادرة يبدو فيها الجذر أحادي المقطع ولكن بمراجعة اللهجات الأمازيغية الأخرى يتبين أنها خلاف ذلك مثال:

الفعل ر الذي يعني أرجع هو في الأصل رر، ولكن نفوسه تحذف أحد الرأين لسهولة النطق.



أَتَفَعَّد	سَخَّرَج
أَتَفَعَّم	سَخَّرَجُون
أَتَفَعَّت	سَخَّرَجِين
أَتَفَعَّمَت	سَخَّرَجِن
أَيَفَّغ	سَيَخَّرَج
أَدَفَّغِن	سَيَخَّرَجُون
أَتَفَّغ	سَخَّرَجِين
أَدَفَّغَت	سَيَخَّرَجِن

صِيغ الأَمْر	معناها
فَعَّغ	أَخْرَج
فَعَّغَت	أَخْرَجُوا
فَعَّغَت	أَخْرَجِن

تصرف الأفعال المركبة مِنَ الموصوَّت ي بدأً ونهاية بالحروف الأولى التي تتشكل مِنْهَا في الأصل مع حذف الموصوَّت وَ الموجود أمام الحروف الأخيرة الآتية:  
 زَلِغ، تَزَلِغ، يَزَلِي، نَزَلِي، تَزَلِيم، تَزَلِيمَت، زَلِين، زَلِينَت<sup>29</sup>.

29 - كلام المؤلف هنا لا يستقيم وليس له معنى واضح. لذا أثرت أن أنقله بحذافيره من النص الفرنسي.  
 Les verbes en «i» se conjuguent avec les mêmes lettres formatives en supprimant l'«e» euphonique qui se trouve devant les lettres formatives finales: ezlir, tezlid, izli, tezli, nezli, tezlím, tezlímét, ezlinet .

كما أن إسم الفاعل وإسم المفعول موجودة أيضاً إلا أنها لا تُستعمل كثيراً<sup>30</sup>.  
 النوع الثاني: الأفعال التي تتعرض لتعابير صوتية.

أ- فالأفعال التي تبدأ بـ أ يتغير فيها هذا الأخير ليصبح وَ في صيغة الماضي فقط.  
 والدليل على ذلك هذه الأمثال:

أَبْر	يُوبِر	غَلَى
أَدَل	يُودِل	بَدَاء/شَرَع
أَلِي	يُولِي	صَعَدَ
قَنَّ	قَنَّغ	رَبَط/أَقْفَل
أَكْر	يُوكِر	سَرَقَ

ب - أما الأفعال التي تتكون من أقل من ثلاثة حروف فتصرف بهذه الطريقة الخاصة:

نَغِيغ	أَد نَغغ
تَنغِيد	أَت نَغد
يَنغُو	أَب نَغ
تَنغُو	أَت نَغ
نَنغُو	أَن نَغ
تَنغُوم	أَت نَغوم
نَغُون	أَت نَغون

30 - الصفات أو كما يسميها المؤلف هنا النعوت جها مشتقة من أفعال. على صيغة اسم الفاعل. المعجم العربي الأمازيغي - محمد شفيق 46/1. لهذا يتبين إن هذه الصيغة كثيرة الإستعمال خلاف ما يعتقده المؤلف.

نغومت	أت نغومت
تنغومت	أت تنغومت

وتصرف الأفعال هكذا:

سغ	يسغو	إشتري	س غ
عغ	يغو	حرق	غ غ
فك	يفكو	أعطى	ف ك
رژ	يرژو	كسّر	رژ
كك	يكو	شعر/أحسّ	ك ك
زم	يزمو	مصّ	ز م
گگ	يگو	فعل	گ گ
مل	ملو	قال	م ل
رژض	يرژضو	طحن	رژض
كم	يكمو	دخل	ك م
غز	يغزو	حفر	غ ز
تش	يتشو	أكل	ت ش
نس	ينسو	بات	ن س
رر	يرو	رجع/رد	ر ر
ضص	يضصو	صحك	ض ص

أما الأفعال ذات المقطع اللفظي الواحد<sup>31</sup> المبتدأة بـ أ فإنها تكون عُرضة للتغييرات نفسها في آخر المقطع إضافة إلى تغيير الأولى إلى و كما نجد أسفله:

أف	وُفيغ	يوفو	وُفون	وُجَد
أس	وُسيغ	يوسو	وُسون	أقْبَل/جَاءَ
أغ	وُغيغ	يوغو	وُغون	حَمَلَ
أر	وُريغ	يورو	وُرون	فَتَحَ

وتجدر الملاحظة هنا إلى أنّ الصّوت و يختفي عندما يكون الفعل متبوعاً بضمير زائد، وعلى سبيل المثال:

يمل ساس أجليد <sup>13</sup>	قال له الملك
يوفي ست أركاز	طلب منه الرجل
يبيگ ساس تنوبا	خصص له النفقة

الشيء نفسه ينطبق على يوسو عندما يكون متبوعاً بالأداة الدالة على الحيز أو المكان<sup>32</sup>. ومن ذلك:

يوسي سد ئن غرس	أتى عنده
سي يوسي سد أتوركي	لما أتى التركي

ويمكن القول أيضاً: سي د يوسو.

أما الأفعال المنتهية بـ و ك يسوو (شرب). يرو (ولد) فإنها قابلة للصرف بالطريقة نفسها.

31 - المقصود هنا أن الأفعال الأمازيغية لا تحمل مقطع لفظي واحد. وعندما يبدو أنها تحمل مقطع لفظي واحد يضاف إليها حرف التحريك. وإن كان هذا الحرف يحذف أو يغير بسبب التصريف.

32 - الأداة هنا هي د التي تدل على القرب والحيازة والرفعة. والأخرى هي ن التي تدل على البعد والوضعية وما حذا حذوه. للقرب تقول أس سد أي تعال هنا. أو قريبا من. ومثل الرفعة أجليد التي تعني الرفعة. الدال فيها زائدة. ومثال معاكس لذلك أجلين التي تعني الإنسان الوضيع.

والأفعال المنتهية بـ أَ كـ يَزَّا (غَرَسَ) يَتَّا (نَسِيَ) فإنها تعطينا مايلي:

زَّان	يَزَّا	زَّيغ
تَّان	يَتَّا	تَّيغ

## المشتقات

والمشتقات الأكثر استعمالاً هي:

1 - المشتق ناصبُ المفعولين<sup>33</sup> الذي نحصل عليه مثلاً في زواوا بتسبيق سد على الحرف الأول مثال:

أدخِل	سيكم	فعل دَخَلَ	نكم
جفَّف/إجعل قاسياً	سقر	جفَّ/قسا	يقر
أنزل	سهوا	نزل	يهوا
أيقظ	سكر	إستيقظ/قاما	يكر
أرضع	سنبي	رضع	ينبي

نقول مثلاً:

أدخلوا الفتاة إلى البيت	سكمون تبوشيلت دي تادارت
أيقظوا هذا الجمل	سكرن ألغم نه

ونجد في بعض الأفعال الخواص نفسها الموجودة في زاوية:

وَدَّ	سيرو	وَدَّ	رو
أُدخِل	سيتف	أُدخِل	أتف

33 - يشتق من الفعل المجرد صيغة فعلية للدلالة على التفعيل أو الإفعال. ويمكن اشتقاقه أيضاً من الفعل المزيد.

ناصر المفعولين هنا هو في اللغة العربية، وما يقابله في الأمازيغية.

نز	بع	زنز	بيّع
نريد	نظيف	سيرد	نظّف/إغسل
يفعّ	خرج	سوفّع	أخرج
ملل	الأبيض	سملل	بيّض
زطّوف	الأسود	سزطوف	سوّد

2 - المُشتق المُبادِل والمُصرّف مع ضمير الفاعل<sup>34</sup> الذي نحصل عليه بعد تسبيق م أو مّ في بداية الكلمة:

نغ	أقتل	منغن	تقاتلوا
زّون	إقسّم	مزّون	تقاسّم

3 - المُشتق المبني للمجهول<sup>35</sup> والذي نحصل عليه بتسبيق تو:

أري	أكتب	تواري	المكتوب
تُش	أكل	تواتش	المأكول

4 - مُشتقات متواترة وكيفية التخصّل عليها من طُرُق مُتعددة:

أ - بتسبيق<sup>36</sup> ت و تّ:

أدل	إبداء	تادل	بداء عادةً
أس	أتى	تاس	أتى عادةً

34 - المقصود هنا صيغة المفاعلة والتفاعل.

35 - يعتبر الفعل المبني للمجهول (صيغة التفعّل والإنفعال) فعلا مزيد في اللغة الأمازيغية. وذلك لأنه مزيد في الواقع. يُشتق مبدئيا من فعل متعدّد... المعجم العربي الأمازيغي - محمد شفيق 53/1.

36 - المقصود هنا هو صيغة (التفعل والإنفعال) نفسها في الأفعال السابقة.

يزّك	حلبّ	تزّك	حلبّ عادةً
يزّا	غرس	تزا	غرس
بي	قطف/جنى	تبي	قطف
أوي	أتى ب/حَمَل	يتاوي	أتى عادة بـ

ب - بتشديد الجذر الثاني:

يكرز	زرّع	كرز
يفك	أعطى	فكّ
ينزغ	جذب	نزغ

ج - بوضع أ قبل الجذر الثاني:

زّر	رأى	زار
يزّض	طحن	زاض
يكم	دخّل	كام
يسّو	شربّ	ساو

د - بتشديد الجذر الأول وإتباعه بحرف أ. وهناك المُشتقات المتواترة لـ :

يمل	قال	بمال/أمّل
يرز	كسّر	يراز
يثر	رأى/نظر	يثار

وهناك المشتقات المتواترة لـ:

أَكَّات	ضرب	وُوت
وتت	كُل	تش

وهذه المشتقات تتداخل و تتمازج فيما بينها.

منغ	تَقَاتْلُ	سمنغ	قتل نفسه
يرس/سرس	وَضَعَ	مسرس	موضوع بمكان
يسو	شَرَبَ	سسو	جعله يشرب
سنبي	أَرْضَعِي	تسنبي	غذّي/تكفل بالرضاعة

## فعل الكينونة

الفعل الذي يدل على الوجود بأمازيغية نفوسة هو: نلّي وفي المضارع يلاّ الذي يُصرف كما هو عليه الأمر في لهجة زاوّة.

وللتعبير عن صيغة الماضي، يُستعمل ييسي والمُشتق منه عادة نئيسي - ويستعان أحياناً بـ كان أو نُكان الذي يُصرف فقط إلى ضمائر الغائب. مثال:-

نُكان وُرگاز وُه وُل غرس مسالا	كان هذا الرجل لا يملك شيئاً
سي كانون أت روستم دي تيهرت	لما كان الرستميون في تيهرت

وتستعمل كان أيضاً للدلالة على الإستثناء، مثال:

وُسون عد نشمجان كان	وحدهم الزوج أتوا
---------------------	------------------

## الإستفهام

يتميز الإستفهام، بشكل خاص، بحضور شيء الموضوع غالباً بعد الفعل وأحياناً قبله، مثال:

أتُعرف؟	تَسْنَدُ شَيْءٍ؟
ماذا تُعرف؟	شَيْءٍ تَسْنَدُ؟

ومع فعل يلاً، يُستعانُ بالمقطع اللفظي ما مثال:

أهناك رجلٌ هنا؟	ما يلاً أَرْكَازُ دَاهِ؟
-----------------	--------------------------

## النفي

النفي يكون بإحلال وُل. وُ، وَا في بداية الفعل الذي غالباً ما يكون متبوعاً بـ ش. شيء  
مثال:

لا يَعْرِفُ الأمازيغية	وُل يَسْن تَمَارِيغْت
لم يَقتلهم	وُل تَن يَنع وُشِي
لم يَعطِكَ إِياه	وُد أَك ت يَفكو شِي

وفي صيغة الأمر والمستقبل، يكون الفعل في واحدة من الصيغ المتواترة، مثال:

لن تَموتَ إلا وَسَطَ المَاءِ	وُل تَتَمَتِّد <sup>14</sup> كَان د أَلْأَس نَد أَمَان
لن يَهَابَ النَّاسُ	وُل يَتَاغَّد يودَان

## الأفعال الناعية

توجد في لهجة نفوسا أيضاً أفعال ناعية<sup>37</sup> بصرف ناقص من قبيل:

مَقُور	الكبير
موقَّريت	الكُبيرة
موقَّورت	كِبَار/كُبيرات

هاهي عينة من هذه الأفعال:

مَشَّك	الصغير
وَسَّر	الشيخ الطاعن في السن
زَطَّوف	الأسود
مَلَّل	الأبيض
گَزَّل	القصير
زیزو	الأزرق/الأخضر
زوغَّغ	الأحمر

37 - راجع تعليقي على هذا النوع من النعوت في قسم النعت.

## مكار. الضمائر المضافة للفعل

القواعد نفسها التي جُدها لدى زواوا أي إن الفعل يكون مسبقاً بمقطع لفظي أو لا يكون. أمثلة:

يوت أك	ضربك
يژر انغ	رأنا
يفك أس ت	أعطاه له
فك بي تيد	أعطه لي
فكونت أسن تد تيگّا	أعطوهم العُشب
زنزغ أسن ت	بعتهُ لهم
أك ووتن	سيضربونك
غسغ أد نتن تفك	أريدك أن تعطيههم لي
وُل د أك يفكو شي	لم يُعطه لك



يَسِّن	يعرف	نَسَّان	المَعْرِفَة
يَغْرَس	ذبح/انحر	نُغْرَاس	الذَّبْحُ
يَطِّف	أَمَسَكَ	نُطَّاف	الإمْسَاك
يَزَّكُّ	حَلَبَ	نَزَّازَك	الحَلَبُ
يُدْجَال	أَقَسَمَ	نُدْجَال	القَسَمُ
أَكَل	عَلَّقَ	نُكَّال	التعلِّق
يَدْرَم	عَضَّ	نُدْرَام	العَضُّ
يَزِم	جَرَحَ	نَزَام	الجَرْحُ
يَلْتَو	نَتَفَّ	نَلْتَاو	النَتْفَ

5 - مجرد إدخال أ بين الجذر الأخير وما قبل الأخير:

أضن	الموجود في حالة المريض	أطَّان	المرض
-----	------------------------	--------	-------

6 - إدخال ن في البداية و أي في النهاية:

سُع	إِشْتَرِي	نُسْغَاي	الشِّرَاءُ
زَو	غَرَسَ	نَزَّاي	الغَرْسُ
رَ	أَعْدَأرَجِع	نَزَّاي	الإعادة/الإرجاع
يَزِم	مَصَّ	نَزْمَاي	المَصُّ
سَل	إِسْمَع	نَسْلَاي	السمع
يَتَا	نَسِيَّ	نَتَّاي	النِسْيَان

## أسماء الفعل

قد ترد في صيغتي المذكر أو المؤنث.

أسماء الفعل في صيغة المذكر

1- مُشتقة من الجذر نفسه ويكون له الشكل نفسه:

طَسَّ	نَمَّ	نُطَّاس <sup>15</sup>	النوم
وَرَار	إِلْعَبَ	وَرَار	اللعب/اللهو

2- إضافة المصوت ي إلى الجذر:

سَكَنَ	أَبِنَ	سَكَنِي	الإبانة/الإشارة
سَوَّكَمَ	إِنْتَظَرَ	سَوَّكَمِي <sup>16</sup>	الانتظار
غَمَّ	لَوَّنَ/إِصْمَغَ	غَمِّي	التلوين

3- إضافة المصوت و في البداية وقبل آخر الجذر:

قَنَّ	إِرْبَطَ	وَقَّوْن <sup>17</sup>	الربط
-------	----------	------------------------	-------

4- والشكل الأكثر تداولاً يتميَّز بإبتدائه بـ نـ وأ قبيل الجذر الأخير. وهنا نستشف تأثراً

بالعربية<sup>38</sup>:

يَنْكُوضُ	قَطَعَ	نُكَّاضُ	القطع
يَمْغُرُ	كَبَّرَ	نَمْغَارُ	الكِبَرُ

38 - ليست بسبب التأثر بالعربية وإنما تشترك معها في هذه النوع. راجع محمد شفيق - اللغة الأمازيغية وبنيتها اللسانية. ص45.

التخليط	تيروي	خلطَ خلطاً	يروى
---------	-------	------------	------

3- المنتهية بـ ا و يا<sup>39</sup>:

الولادة	تالوليا	إزدادَ/ولَدَ	تل
المشي	تاگوريا	إمشي	وگور
الهروب	تارولا	هربَ	رول
الحَرْث	تيكرزا <sup>18</sup>	حرثَ	كرز



39 - ما سبق ذكره ليس بسوى الصيغ والأشكال الأساسية. ومن أجل الإطلاع على تصنيف عامّ لأسماء الفعل في الأمازيغية. نُحيل على الدراسات الجادة لـ «روني باسي» بعنوان دراسات اللهجات الأمازيغية ص 155. من تعليق موتيلنسكي.

يلسي	جَزَّ	ئلساي	الجَزَّ
يرني	أضافَ/زادَ	ئرناي	الزيادة
يخس	يُجِبُّ	ئخساي	المحبّة
يتشا	أكلَ	ئتشاي	الأكلُ
ألي	إصعد	ئلاي	الصعود
أف	أوجد	ئفاي	العثور/الإيجاد

ثانياً أسماء الفعل في صيغة المؤنث:

1 - المبتدئة بـ ت والمنتهية بـ ت:

ندجف	تزوج	تندجفت	التزوّج
------	------	--------	---------

2 - المنتهية بـ ي:

فاد	رَبَّحَ	تيفدي	الريح
ينفر	تَمَخَّطَ	تينفري	التمخُّط
يرف	شوى	تيرفي	الشوي
يكر	إستيقظ	تيكري	الإستيقاظ
يسو	شَرَبَ	تيسي	الشراب
وو	نضجَ	تيوي	النضج
زون	قسَمَ	تيزوني	التقسيم

يد وأربعة	ؤفوس د وُكوژ	9
يدان/عشرة	سين ئفاسن	10
يدان وواحد	سين ئفاسن د وُدجون	11
يدان وإثنان	سين ئفاسن د سين	12
ثلاثة أيدي	شارت ن ئفاسن	15
ثلاثة أيدي وواحد	شارت ن ئفاسن د وُدجون	16
	شارت ن ئفاسن د وُكوژ	19
	وُكوژ ن ئفاسن	20
	زگني ن وُير د سين ئفاسن	25
الهلال/شهر/30 يوماً	ؤير	30
	ؤير د وُفوس	35
	ؤير د سين ئفاسن	40
	ؤير د شارت ن ئفاسن	45
	زگني ن تيميضي	50
	زگني ن تيميضي د وُفوس	55
	سين ن ئيارن	60
	سين ن ئيارن د وُفوس	65
	سين ن ئيارن د سين ئفاسن	70

## الترقيم

لأهل نفوسة نظام كامل حول الترقيم الخماسي (القائم على رقم خمسة) والظاهر حسب «باسي» أنه النظام العددي الأول للترقيم عند الأمازيغ. يتم تركيب الأرقام أو الأعداد إنطلاقاً من الملفوظات الآتية:

واحد	وُدجون
إثنان	سين
ثلاثة	شارت
أربعة	وُكوژ
خمسة/يعني اليد كذلك	ؤفس
ثلاثين/يعني الشهر كذلك	ؤير
مئة	تيميضي/ج/تيميضيون

الأعداد الأربعة الأولى مستعملة عند بني مزاب و الطوارق ولهجة تاشلحيت وفي جربة و زناغة.

ويتم تركيب الأعداد إنطلاقاً من خمسة:

يد وواحد	ؤفوس د وُدجون	6
يد وإثنان	ؤفوس د سين	7
يد وثلاثة	ؤفوس د شارت	8

75	سين ن ئيارن د شارت ن ئفاسن
80	زگني ن تمیضي د ویر
85	زگني ن تمیضي د ویر د وفس
90	شارت ن ئيارن ثلاثة أهلة
95	شارت ن ئيارن د وفس
100	تمیضي
200	سنات ن تمیويين
400	وگوز ن تمیويين
500	وفس ن تمیويين
700	وفس د سين ن تمیويين
1000	سين نفاسن ن تمیويين
1500	شارت ن نفاسن ن تمیويين
3000	ویر ن تمیويين
6500	سين ئيارن د وفس ن تمیويين
7549	سين ن ئيارن د شارت ن ئفاسن ن تمیويين د ویر د شارت ن نفاسن د وگوز

مؤنث وُدجون. سين. وگوز هي: وُدجوت. سنات. وگوزت. ويأتي وُدجون و وُدجوت دائماً بعد الإسم مثال:

فوناس وُدجون	ثور واحد
توسرت وُدجوت	عجوز واحدة

بعد العدد إثنين وما يليه من أعداد. يكون الإسم في صيغة الجمع ومفصول عن العدد الذي يليه بحرف ن أما سين. وگوز فيكونان في صيغة المؤنث إذا كانا معزولان فقط. أمثلة:

سين ن ئمناين	فارسان
سنات ن تيغويين	حقلان
وگوز ن ئميشن	أربعة قطط
وگوزت ن تيزيطين	أربعة أتن

وعندما يكون بعية وفس أو جمعه عدداً مركباً تبقى ثابتة إذ نفهم ضمناً كلمة إصبع توكوز جمع توكاز مثال:

وفس د سين ن تيدار	سبعة منازل/يد وأصبغان يعطيان منازللاً
سين نفاسن د گوز ن تمیويين ن تسدنان	ألف وأربع مئة امرأة

ونستعمل. بالنسبة للتاريخ. نظام الترقيم نفسه. مثال:

سگاس ن سين ن نفاسن د شارت ن تمیويين د سين	سنة إثنين وثلاثمئة وألف
---	-------------------------

## الأعداد العادية

أمزوار	الأول	مذكر
تامزوارت	الأولى	مؤنث
ئمزوارن	الأوائل	جمع مذكر
تيمزوارن	الأوائل	جمع مؤنث

ويس سين	الثاني
ويس شارث	الثالث
ويس وُكوژ	الرابع
ويس وُفس	الخامس
ويس وُفس د وُدجون	السادس

أنگارو	الأخير	مذكر
تانگاروت	الأخيرة	مؤنث
ئنگورا	الأواخر	جمع مذكر
تينگورا	الأخريات	جمع مؤنث

زگني (النصف) أما الثلث. الربع. الخُمس فمقتبسة من العربية نفسها: تولوت/روبو/خوموس.

## أصغر المقاطع اللفظية

١- الموضوعة في البدء.

ئن (إلى/في إجه) مثال:

يرزف ئن طرابلس	سافر إلى طرابلس
أت اس د ئن غاسرو يوه	ستأتي إلى هذا القصر

سداسي (من/بشي من) مثال:

فَغ سبي طرابلس	أخرج من طرابلس
دهك أژرو سد شرا ن تكوفاس	حُكَّ الحجرة بشي من البُصاق
يضصو أجليد سبي أوال نَس	ضحك الملك من كلامه

دي اذ (في/على/...) مثال:

يودد سّات سس دي بريد	وقف أمامه في الطريق
تسكمم دي تادارت ني ئي ن يودان	أدخلتم في البيت الذي ملك الغير
دي ئغف ن أژرو	على قمة الصخرة

سّات (قبالة/أمام) مثال:

سّات سسن	قُبالتهم
د سّات غاسرو تلاً تمزگيدا	أمام القصر يوجد مسجد

دَقْر (وراء/خلف) سد دَقْر (من وراء/من خلف) مثال:

يَكْوَر دَقْر ساس	يمشي خلفه/وراءه
يَقِيم سد دَقْر يودان	بقي خلف الناس/وراءهم

أَدُو (حت) سد أَدُو (من تحت) نُن أَدَاي (في إجهه الأسفل) مثال:

سد أَدُو أدرار وَهُ أَدُ اف د وُسيف	أسفل هذا الجبل ستجد وادياً
-------------------------------------	----------------------------

نَّك (فوق) سد د نَّك (من فوق) نُن نَّج (في إجهه الأعلى) مثال:

تلا دَنِّك ساس تيقسبت مَشْكيت	توجد فوقه ضيعة
-------------------------------	----------------

غف (على/عنه/حواله) مثال:

غف درار	على الجبل
مَالون غف سس	يقولون عنه

غَر (عند/لدى) مثال:

تشيع غر سسن	أكلت عندهم
-------------	------------

أَن (إلى/حتى) مثال:

أَن جتشا	حتى الغد/إلى الغد
----------	-------------------

أَغَار (بين/ما بين) مثال:

أَغَار اسن تاگوريا نـ أَسْ	بينهم مسافة يوم مشياً على الأقدام
أَغَار تامديننت د درار	ما بين المدينة والجبل

أَف (على متن) مثال:

تيقسبت وَهُ تَنِّي أَف درار	هذه الضيعة على متن الجبل
-----------------------------	--------------------------

نَائِن/نُونُو (تدل على الإلحاق بشخص/أو مهية) مثال:

يفكاس ندرين نُونُو	أعطاه نقودي
يوغو فوناس نـ توسترت	أخذ بقرة العجوز

أَلْمَنَدَاد (قُبالة/وجهة لوجهه) مثال:

أَلْمَنَدَاد نـ تَدَارَت	قُبالة البيت
--------------------------	--------------

دِيد (مع/بمعية/رفقة) مثال:

تَفَّغَن نرگازن ديد نـ تسدنان	يخرج الرجال مع النساء/برفقة النساء
-------------------------------	------------------------------------

أَم (كـ) مثال:

أَم نيت	مثله
يرول أَم تيررژزت	هرب كالأرنب

أَغ/أَغْ<sup>40</sup> (في/داخل) وهو نادر الإستعمال.

غَرْدِيس (قريباً من) مثال:

غَرْدِيس اسنت	قريباً منهن
---------------	-------------

40 - أَغ تعني كذلك حوالي أو تقريبا.

## ملاحظات نحوية

بعد إذ	سد ياه أن أنّار
من الآن فصاعد	سد ياه أن زات

### 2 - صيغ المكان:

هنا	داه
من هنا	سد ياه
هاهنا	دوس
من هذا المكان	سد يوس
أين؟	ماني
من أين؟	سد ماني
هناك	أن دوس
إلى أين؟	غر ماني؟

### 3 - صيغ دالة على الطريقة والكمية:

كم؟	كمّا
كم؟	منيت
كيف؟	مامك
كثيراً	نمول/يرخا
لماذا؟	أف مي

## الظرف

### 1- صيغ الزمان

اليوم	أسّو
أمس	أسّ ناط
أول أمس	أسّ نطن
غداً	جتشا
بعد غد	بعد جتشا
غداً صباحاً	غبشّا
بعد غد	أن جتشا
الآن	تيرو
بعد قليل	أل ئميرا
لحظة إذ	تيرو
بعد/بعيد	سد دقر
دائماً/أبداً	تامدورت ننو
في زمن مضى/ولّى	ديما

لا	وَلَاش/وَهُو
لا	وَل

مثال:

لا — لاحقة نافية	وَل — ش
------------------	---------

6 - الفصول:

الربيع	رُبِيع
الصيف	نَبْدُو
الخريف	تِيرْزَا
الشتاء	تَاغْرَسْت

7 - الصلوات الخمس:

الفجر	أَفْلَاح نـ تَاغْجِي
الظهر	تِيْزَارْنِيْن
العصر	تُوْكَزِيْن
المغرب	تِيْسْمَسِيْن
العشاء	تِي نـ مَنْسِي

قليلًا	يَدْرُوس/أَشَار
لماذا؟	مَّاي
كفاية	يَزِّي
جيد	أَصْبِيح
رويداً	أَشَار/أَشَار
هكذا	سَاه/سِيه

4 - صيغ دالة على الإلتقاء والإجتمع:

و/مع	د/ديد
أو	نغ
ولا	وَل
عندما	أَل لِّي
منذ أن	سَد لِّي
لأن	مَآغْر
إذا	مَآ
إذن	تِيْرُو
منذ	سِي

5 - إثبات ونفي:

نعم	نُ نَعْم/بِيه
-----	---------------



وفي المخطوط الأمازيغي بعنوان المدونة المكتشفة في جربة بتونس والذي تم تصويره من قبيل إقامة تونس العاصمة، وجدت مقابلات للصلوات الخمس كالآتي:

الفجر	تينزوتشا
الظهر	تيزارنين
العصر	توكزين
المغرب	تينوتشو
العشاء	تينطّاس

ويمكن تفكيك معانيها كالآتي:

صلاة الصبح	تي ن زوتشا
صلاة الأكل	تي ن وتشو
صلاة النوم	تي ن طّاس

أما كلمة تيزارنين. فالظاهر أنها صيغة الجمع المؤنث لجذر لفعل هو: زر (أنظر) أو زار (سبق).  
توكزين. يبدو هي أيضاً. أنها جمع المؤنث مشتقة من جذر كز الذي قد يكون له المعنى نفسه المتداول في اللغة العربية من خلال كلمة «عصر»<sup>41</sup>.

41 - هنا ينتهي القسم المترجم عن الفرنسية.